

# الطريق السالم إلى الله [ 71 ] - صلاة الضحى وقيام الليل في

## رمضان

مطلق الجاسر

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين آ قال  
رحمه الله فصل في صلاة الضحى. نعم. تفضل شيخ لله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:00:00](#)  
وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي وسلم عليك وعلى فصل في صلاة الضحى وروى ابو داوود في سننه باسناده عن معاذ بن انس  
الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام من قال في مصلاه حين ينصرف - [00:00:16](#)  
من الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر وروى ايضا باسناده عن ابي امامة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة على اثر صلاتي لا له بينهما - [00:00:32](#)  
كتاب في عليين وروى ايضا باسناده عن قريب مولى ابن عباس عن ام هانئ بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى  
صبحة الضحى ثمان ركعات سلموا من كل ركعتين - [00:00:52](#)  
وروى ابو داوود عن القعني عن مالك عن ابن شهاب من عروة ابن الزبير عن عائشة انها قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبحة الضحى عليه الصلاة والسلام. فاني لاسبحها - [00:01:10](#)  
وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية ان يعمل به الناس في فرض عليه وروى ايضا  
باسناده عن سماك قال - [00:01:26](#)  
قلت لجابر ابن سمرة اكننت اكننت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ عليه الصلاة والسلام؟ قال نعم. كثيرا فكان لا يقوم من  
مصلاه الذي صلى فيه الغد وده حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام - [00:01:39](#)  
وروى البخاري باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاثة. عليه الصلاة والسلام. لا ادعهن  
حتى صوم ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر - [00:01:57](#)  
وهذه الاخبار قد اختلفت في صلاة الضحى الا انه قد روي انه رغب فيها وفعلا وتركها فتكون مستحبة بالترغيب فيها. وجائزة وجائز  
تركها والاثبات في ذلك اولى من النفي مع ان فعل النوافل في غير الاوقات المنهي عنها مستحبة - [00:02:15](#)  
مرغب فيها ووقت الضحى تجوز فيه النوافل ولا تكره وفي هذا الوقت يستحب لمن فاته ورده ليلا ان ياتي به لما روى ابو داوود  
بسننه عن عمر ابن الخطاب باسناده باسناده - [00:02:37](#)  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حجه او شيه منه فقراه ما بين صلاة الفجر وصلاة  
الظهر كتب له ما كتب له كأنما قرأه من الليل - [00:02:57](#)  
وفي معنى ذلك قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه من اراد ان يتذكر او اراد شكورا من فاته شيه من وقت اتى به في وقت  
اخر وفي وقد روى ابو داوود ايضا في سننه باسناده باسناده عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام -  
[00:03:14](#)  
ما من امرئ يكون له صلاة ليل فغلبه عليها نوم الا كتب له اجر صلاته وكان نومه عليه صدقة وهذا محمول على المجتهدين الى غلب  
على احدهم نوم مع اجتهاده - [00:03:39](#)

كتب له مع آآ ما عجز عنه. نعم هذا الفصل كما هو واضح اخواني في فضل صلاة من الصلوات عظيمة الاجر وهي صلاة الضحى اه وقد ذكر المؤلف رحمه الله النصوص الواردة فيها - [00:03:57](#)

وفي بعضها قول عائشة رضي الله عنها ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى يعني ما صلاها قط واني لاسبحتها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع العمل وهو يحب ان يعمل به - [00:04:13](#)

من مجموع هذه الاحاديث ذكر العلماء ام منهم الحنابلة رحمة الله عليهم انه تستحب صلاة الضحى غبا غبا يعني شنو الا يديم عليكم السلام ورحمة الله الا يداوم على عليها يوميا - [00:04:27](#)

آآ اللاتبات يقول اولى من النفي مع ان النوافل عليكم السلام في غير الاوقات المنهي عنها مستحبة يعني لو لم يرد في فضل صلاة الضحى فضائل خاصة فهي تشملها ايش - [00:04:43](#)

الاحاديث العامة التي تدل على فضل الصلوات طيب اه اما الحديث الاخير من فاته ورده من الليل او من نام عن حزبه وما من ورد يكون له صلاة بالليل هذا فيه من الفوائد - [00:04:58](#)

آآ عظمة فضل من له ورد لان اذا كان لك ورد تعتاده في الصلاة وقراءة القرآن فمن ثمرات ذلك انه يكتب لك اذا مرضت واذا سافرت ها؟ واذا نمت عن وردك - [00:05:14](#)

بخلاف الذي ليس له ورد سافرت او ما سافرت نمت او ما نمت ما عليك ما لك شي فهذا من فضائل ان يكون لك ورد ومن فوائد المداومة على الطاعات - [00:05:37](#)

انه سبحان الله من تكافؤه في الدنيا قبل الاخرة بان اه يكتب لك وردك فاذا سافرت اه واذا نمت اه يعني قلبك النوم واذا مرضت نعم قال رحمه الله تعالى فصل في فضل الصلاة والسجود - [00:05:48](#)

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب الي من دنياكم فلا الطيب والنساء وجعل قررة عيني في الصلاة ومعنى ذلك انه يلتذ بمناجاة ربه والخشوع له والخضوع بين يديه - [00:06:14](#)

قال الله تعالى وانها لكبيرة الا على الخاشعين وروى مسلم بن خالد قال سمعت عمرا يقول الصلاة رأس العباداة قول جعفر بن سليمان سمعت ثابتا البناني يقول الصلاة خدمة الله تعالى في الارض - [00:06:32](#)

لو علم الله تعالى شيئا افضل من الصلاة ما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لفاطمة عليها السلام ان اردت اللحاق بي فاكتري من السجود - [00:06:52](#)

وروي عن الاوزاعي انه قال كان علي بن عبدالله بن عباس يسجد كل يوم الف سجدة هذا والد الخلفاء قال ابن عبد الله ابن عباس جد العباسيين الخلفاء. نعم وقال ابن السائل - [00:07:13](#)

كان مرة ابن جراحيل. نعم ان يصلي في كل يوم الف ركعة فلما ثقل بدنه ثقل وبدن صلى اربعمائة ركعة وكنت انظر الى مباركة. مباركي وكنت انظر الى فكنت انظر الى مباركه كأنها مبارك الابل. نعم - [00:07:30](#)

ربعميت ركعة لما تعب. هذا تعبان الحين الله اكبر قال رحمه الله تعالى فصل في قيام رمضان روى ابو داوود باسناده عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير ان يأمرهم بعزيمة - [00:07:55](#)

ثم يقول من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في الصلاة والسبي بكر - [00:08:16](#)

وصبرا من خلافة عمر رضي الله عنهما وروى ابو داوود باسناده عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد فصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة فكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج اليهم - [00:08:30](#)

فلما اصبح قال قد رأيت الذي صنعته فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني خشيت ان يفرض عدلائك عليكم وذلك في رمضان وروي ايضا وروى ايضا باسناده عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن عائشة قالت - [00:08:53](#)

كان الناس يصلون في المسجد اوزاعا. فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم. فضربت له حصيرا. فصلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم. عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام وروى ايضا باسناده عن جبير بن نفير - [00:09:13](#)

عن ابي ذر قال صمنا ما اسم ابي ذر ها؟ احسنت جندو من جنادة الغفاري. نعم نعم. اه عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رمضان فلم يقيم بنا شيئا من الشهر حتى بقي سبع - [00:09:30](#)

وقام بنا حتى ذهب ثلث الليل فلما كانت السادسة لم يقيم بنا شيئا. فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة؟ قال - [00:09:51](#)

فقال ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة فلما كان في الرابعة لم يقيم فلما كانت الثالثة جمع اهله ونسائه والناس فقام بنا حتى خشينا ان ان يفوتنا الفلاح - [00:10:08](#)

قال قلت وما الفلاح؟ قال السحور ولم يقيم بنا بقية الشهر وروى باسناده عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. واذا اناس في - [00:10:29](#)

يصلون في ناحية المسجد. فقال من هؤلاء؟ فقيل له هؤلاء اناس ليس معهم قرآن وابي ابن كعب يصلي وهم يصلون بصلاته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ونعم ما صنعوا - [00:10:47](#)

وروى ابو داود ايضا باسناده عن الحسن ان عمر بن الخطاب جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف الثاني. فاذا كان العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته. فكانوا يقولون - [00:11:06](#)

ابق ابي رضي الله عنه وهذا يبين لك ان ابي كان يرى صلاته في بيته اولى ويحتمل ان ان يفعل ذلك لانه يريد اتصال القيام في العشر الاواخر واحياء ليله - [00:11:28](#)

فيكون ذلك اسهل عليه من ان يصلي في المسجد بالناس ثم يعود فيصلى في بيته. ومتى كان المصلي لا اه لا يختل المسجد بتركه الصلاة الصلاة فيه وكانت صلاته في بيته اكثر - [00:11:46](#)

وحضوره لقراءته اكثر كانت صلاته في بيته اولى وكان معاذ يخلف ابيا اذا انصرف وعادة اهل مكة ان يقوموا الخمس ترويحاً عشرين ركعة. ويطوفون بين كل ترويحتين سبعا. وكان اهل المدينة يزيدون في - [00:12:06](#)

قيامي فيا قوي فيقومون بستة وثلاثين ركعة يجعلنا بين كل طويحتين ترويحة بازاء طواف اهل مكة. وليس لغير اهل المدينة الزيادة. وانما جوزوا وانما جوز لهم معارضة اهل مكة بانها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:12:26](#)

طبعاً قيام رمضان اللي هو صلاة التراويح وقد اه سمعنا معكم فضلها لقوله عليه الصلاة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اه ايمانا واحتسابا ايمانا - [00:12:52](#)

اي اعتقادا بفضلها وتصديقا بان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بها واحتسابا اي ان لا يكون قصد وجه الناس. وانما قصد وجه الله عز وجل يعني الاخلاص فيها ارادة وجه الله سبحانه وتعالى. فمن جمع بين الامرين - [00:13:09](#)

انتقاد سنيتها واحتساب اجرها غفر له ما تقدم من ذنبه فيه كذلك هذه الاحاديث ان صلاة التراويح سنة من سنن النبي عليه الصلاة والسلام وان النبي صلى الله عليه وسلم عليكم السلام - [00:13:32](#)

لما تركها في الليلة الرابعة او السادسة عفوا لم يتركها الا خشية ان تفرض فلما زال زالت هذه الخشية عاد المسلمون الى صلاتهم اما في قول عمر رضي الله عنه نعمة البدعة - [00:13:53](#)

لما اعاد الصلاة فالمقصود هنا البدعة ايش اللغوية او تسمى البدع الاضافية يعني ليست ليست الاضافية بالنسبة الى زمانهم يعني البدعة اللغوية بالنسبة الى زمانهم ليست بدعة لم يسبقها مثال سابق لا وانما - [00:14:15](#)

بالنسبة للوقت الذي هم فيه آآ وليس المقصود به البدعة الشرعية آآ اما هنا قوله ان ابي كان يرى صلاته في بيته اولى هذه خلاف عند العلماء فهناك من يرى ان الافضل صلاة الجماعة في التراويح وهو اكثر من العلماء - [00:14:35](#)

وهناك من يرى ان صلاة الرجل في بيته افضل اذا صلى الانسان صلاة التراويح مع الامام حتى ينصرف فقد فاز بالاجر العظيم ان شاء

الله والذي منه انه تكتب له ايش - [00:14:54](#)

قيام ليلة فمن كانت له همة واراد ان يقوم فليصلي مع الامام حتى الوتر ثم ليشفع ايش الوتر اذا سلم الامام من وتره قام وشفى

فحصل على انه صلى مع الامام - [00:15:08](#)

حتى ينصرف ثم بعد ذلك صلى ما شاء من الليل لوحده ما شاء حتى يختمها في التراويح ومن صلى مع الامام وصلى معه الوتر كذلك

فلا بأس ان يصلي بعد ذلك - [00:15:24](#)

اه ما شاء من الليل ولا حرج لكن لا يتخذها سنة وعادة انه دائما يصلي بعد الوتر وانما يعني مرة تشذي شعر ان وده يعني يزيد في

الصلاة فليصلي لا يحرم نفسه من الاجر والخير - [00:15:40](#)

طيب والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خيرا - [00:15:56](#)